# شمال دارفور تطلق مؤتمر التعليم الأول بعد الحرب

# غضب في بورتسودان: احتجاجات لمرضى الكلوى وعمال الميناء يدخلون في إضراب


رئيس مجلس الأدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير
جدالحسنين حمدون

مدير التحرير
آدم الجدي

# الأشاوس

نصرة الوطن

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت، الأثنين والخميس)


## برنامج الأغذية العالمي يفتح التسجيل للدعم النقدي في عدد من الولايات

أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن فتح باب التسجيل لتلقي مساعدات نقدية لسكان عدد من المناطق في ولايات دارفور وكردفان، ضمن جهود تخفيف الأعباء المعيشية وتعزيز صمود الأسر. في خطوة تستهدف توسيع مظلة الدعم الإنساني في المناطق الأكثر تضرراً، ويشمل البرنامج سكان اللعيت، الطويشة، مليط، طويلة، وأم كدادة في شمال دارفور، إلى جانب السنط، بليل، برام، كاس، نيالا، نيالا جنوب، وشطاية في جنوب دارفور. كما تمتد المساعدات إلى الدلنج، هبيلا، وكادوقلي في جنوب كردفان، إضافة إلى لقاوة والسنط في غرب كردفان. وأكد البرنامج أن كل أسرة يحق لها تلقي الدعم عبر حساب بنكي واحد فقط، سواء في بنك الخرطوم أو بنك النيل، لضمان تنظيم عملية الصرف ومنع الازدواجية. ويتطلب التسجيل تقديم وثائق الهوية أو جواز السفر، إلى جانب تاريخ الميلاد، رقم الهاتف، تفاصيل الحساب البنكي، ومعلومات الأسرة، وذلك لضمان وصول الدعم إلى مستحقيه وفق معايير شفافة.

4

البرهان في الدوحة.. ا لبحث عن أشرعة جديدة للنجاة ..

هل باتت الخرطوم مهيأة حتى يعود المواطنين قسرا ؟

5

المدير العام لوزارة الزراعة والغابات بولاية وسط دارفور، الرشيد آدم

5


الأثنين ٢ فبراير ٢٠٢٦ — العدد (١٨٥) ـــ (٩) صفحات — alashawsnews@yahoo.com — +٤٩١٥٢١٢٩٢٩٣٣٠


## الدعم السريع يكثف الضربات الجوية على مواقع الجيش بالأبيض ويطوق الحصار

الأبيض: الاشاوس

نفذت قوات الدعم السريع صباح الأحد هجوماً جوياً مكثفاً استهدف تجمعات للجيش والقوات المشتركة داخل مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان ومحيطها. ويأتي التطور بعد إعلان قوات الدعم السريع السبت، بسط سيطرتها الكاملة على منطقة علوبة الاستراتيجية، في خطوة من شأنها فتح محاور قتالية جديدة وتشديد الخناق العسكري على عاصمة الولاية. وتتزامن الضربات الجوية مع استمرار المواجهات البرية والجوية، ما يعكس تصاعد حدة العمليات العسكرية ويزيد من الضغوط الميدانية داخل الأبيض.

## تكليف اللواء محمد علوي قائداً للفرقة السادسة مشاة بابنوسة

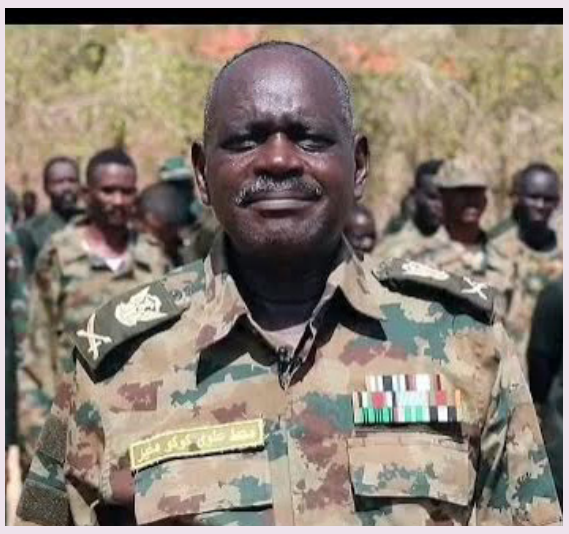

نيالا : الأشاوس

كلفت قيادة قوات الدعم السريع، يوم السبت، اللواء محمد علوي كوكو قائداً للفرقة السادسة مشاة بمدينة بابنوسة بولاية غرب كردفان. وتجئ الخطوة طبقا لمصادر عليمة في إطار ترتيبات عسكرية تهدف إلى تعزيز القيادة الميدانية ورفع كفاءة الأداء العملياتي بالمحور.

## غضب في بورتسودان.. احتجاجات لمرضى الفشل الكلوي وعمال ميناء سواكن

بورتسودان : الاشاوس

شهدت مدينة بورتسودان الأحد احتجاجات واسعة لمرضى الفشل الكلوي، من جهة على التدهور الحاد في الخدمات الطبية وانعدام ماكينات غسيل الكلى، بينما قام عمال الشحن والتفريغ بميناء سواكن بإغلاق العمليات احتجاجاً على تردي الظروف المعيشية والمهنية وتجمع المحتجون أمام المستشفيات، رافعين لافتات تطالب بتدخل عاجل لتوفير الأجهزة والمستهلكات الطبية الضرورية، وسط مخاوف من وقوع كارثة صحية نتيجة نقص الدعم لمركز الكلى بالمدينة، الذي يشهد ضغطاً مزدوجاً بسبب توافد النازحين والمقيمين من الولايات الأخرى، مما أدى إلى تعطل معظم الأجهزة المتاحة حالياً. وتأتي هذه الاحتجاجات في ظل صمت الجهات الرسمية، حيث يعاني المرضى يومياً من من جهتهم حذر عمال الشحن والتفريغ بميناء سواكن من تدعيات الاوضاع الراهنة وجاءت خطوة إيقاف العمليات احتجاجاً على تردي الظروف المعيشية والمهنية.

## خسارة ٣٥ مدرسة ثانوية في الفاشر وحدها

## شمال دارفور تطلق مؤتمر التعليم الأول بعد الحرب

الفاشر : الاشاوس

انطلقت بولاية شمال دارفور أعمال مؤتمر التعليم الأول، بمشاركة قيادات حكومية وعسكرية وإدارية، لمناقشة واقع التعليم بعد الحرب وسبل إعادة بناء العملية التعليمية. وأكد رئيس اللجنة المنظمة، الأستاذ أحمد عبد الله عمر ضحية، أن إعادة بناء التعليم جاءت ثمناً لتضحيات الشهداء، مشيراً إلى أن الواقع التعليمي المتدهور نتيجة سياسات □دولة ٥٦□ كان أحد أكبر التحديات، بينما كان شعار تعليم الرحل أحد الشعارات الزائفة التي أضرت بالقطاع. وأوضح أن مدينة الفاشر وحدها خسرت نحو ٣٥ مدرسة ثانوية خلال الصراعات المسلحة، مشيراً إلى جاهزية خمسة مراكز تعليمية لاستقبال الطلاب فوراً. وتضمنت التوصيات الرئيسية للمؤتمر. حصر أصول وزارة التربية والتعليم عبر لجنة من المعلمين، تبني مشروع الكراسات لدعم العملية التعليمية. تحسين أوضاع المعلمين المعيشية ومعالجة قضايا إعاشتهم. وأشار المؤتمر إلى أن التعليم سيكون أداة أساسية لإعادة الاستقرار وبناء مستقبل مستدام لشمال دارفور.

## توزيع مساعدات إنسانية لمتضرري بابنوسة بحضور والي غرب كردفان

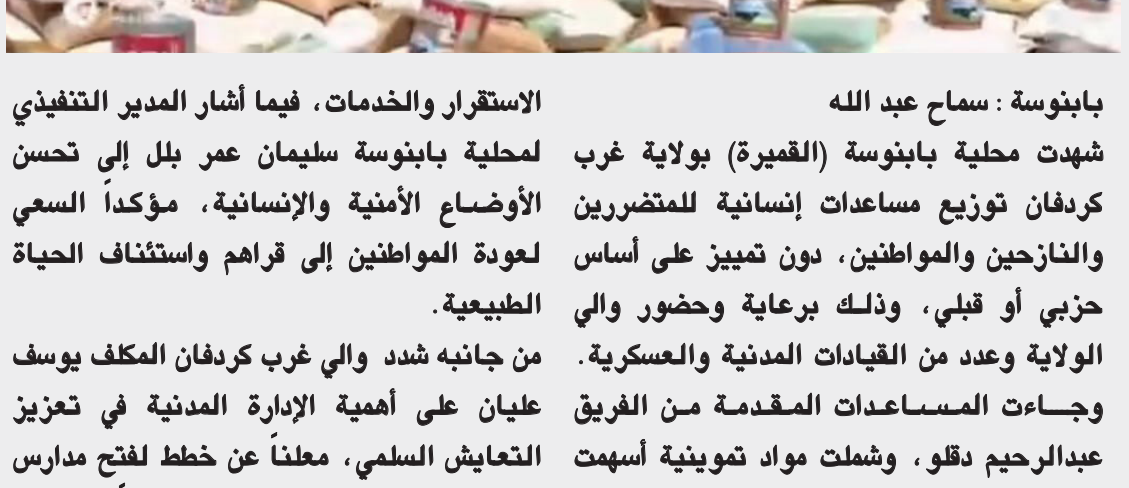

بابنوسة : سماح عبد الله

شهدت محلية بابنوسة (القميرة) بولاية غرب كردفان توزيع مساعدات إنسانية للمتضررين والنازحين والمواطنين، دون تمييز على أساس حزبي أو قبلي، وذلك برعاية وحضور والي الولاية وعدد من القيادات المدنية والعسكرية. وجاءت المساعدات المقدمة من الفريق عبدالرحيم دقلو، وشملت مواد تموينية أسهمت في تخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين. وأكد الناظر حامد آدم البوده دعمه الكامل لحكومة تأسيس، مثمناً الجهود المبذولة لتوفير الاستقرار والخدمات، فيما أشار المدير التنفيذي لمحلية بابنوسة سليمان عمر بلل إلى تحسن الأوضاع الأمنية والإنسانية، مؤكداً السعي لعودة المواطنين إلى قراهم واستئناف الحياة الطبيعية.

من جانبه شدد والي غرب كردفان المكلف يوسف عليان على أهمية الإدارة المدنية في تعزيز التعايش السلمي، معلناً عن خطط لفتح مدارس وتأهيل مستشفى بابنوسة، ومؤكداً استمرار تقديم المساعدات الإنسانية لتحقيق الاستقرار والتنمية بالولاية.

## بازار البحير يفتح نوافذ الإبداع النسوي في جنوب دارفور

نيالا : عبدالله إسحق محمد نيل

دُشّن بولاية جنوب دارفور بازار البحير الأول لصناعة المنتجات النسوية المحلية، بمسرح البحير في مدينة نيالا، وسط حضور رسمي ومجتمعي واسع. وشهد التدشين المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية بالولاية الأستاذة حليمة مهدي، يرافقها مدير الإدارة القانونية الدكتور دريج علي إسحق، والمدير التنفيذي لبلدية نيالا جنوب الضابط الإداري موسى الشيخ طه، إلى جانب قيادات أهلية وممثلين لمجلس التأسيس المدني. ويضم البازار عشرات الأجنحة التي استعرضت آلاف المنتجات النسوية، شملت المواد الغذائية، العصائر، المعجنات، المشغولات الخشبية والجلدية، الصابونات، ومستحضرات الزينة الطبيعية، إضافة إلى ابتكارات جديدة تعكس مهارة المرأة السودانية. وأكدت الأستاذة حليمة مهدي أن البازار يهدف إلى تمكين المرأة اقتصادياً وتعزيز قدراتها الإنتاجية رغم ظروف الحرب، متعهدة بمواصلة الدعم. كما أعلن الدكتور دريج علي إسحق التبرع بتسجيل شركة مجانية لتسويق المنتجات النسوية عالمياً. ويستمر البازار حتى السابع من فبراير بمشاركة ثلاثين جمعية نسوية من نيالا.

# العنف القبلي والصوفية السلفية: الجذور الاجتماعية لثقافة التدمير:

ميلاد عزة

عبد القوي على عبد القوي

لفهم الحرب السودانية لا بد من النظر إلى بنيتها السوسيولوجية. فالمجتمع السوداني لم يُبنَ على مفهوم المواطنة المتساوية، بل على تدرجات دينية، قبَلية أبويّة ومركزية ترى الرجولة في القدرة على السيطرة والعنف. هذه الثقافة تمتد من تراث الغزو الرعوي إلى فقه الطاعة الذي أعيد تفسيره في خطاب الحركة الشيطانية . في مجتمع لم يعش تجربة الدولة الحديثة بعمق، تصبح الشجاعة مقياسها القتل، والرجولة مقياسها القدرة على حمل السلاح والعنف، والسلطة امتداداً لسلطة الأب أو شيخ القبيلة. ساهم الإسلام السلفي المتشدد، الذي استخدمته الحركة الشيطانية في التعليم والخطاب الدعوي والإعلام الرسمي، في تكوين تصور منحرف عن البطولة. صارت "الرجولة" مرتبطة بالانخراط في القتال، لا ببناء المجتمع أو الدفاع عن الضعفاء. وظهرت كلمات أصبحت جزء من الثقافة السائدة مثل "المجاهد" و"الدباب"، و "شهداء العقيدة"، لتمنح القتل معنىً أخلاقياً، وتحوّل العنف إلى طقس ديني. لا يعود المقاتل فرداً مسؤولاً عن أفعاله، بل رمزاً لطهارة الجماعة؛ وكل من يعارض الحرب يُنعت بالجبن أو الخيانة أو العمالة، وربما "بالكافر والمرتد." هذه الثقافة تتشابه مع ما وصفه ماكس فيبر في تحليله السلطة الأبوية التقليدية، Herrschaft Patriarchal حيث تتكيّف القيم الاجتماعية مع شكل السلطة، لا العكس. تتحول الرجولة والعنف إلى أدوات سياسية، ويصبح السلم نفسه علامة ضعف. إن المجتمعات التي تُقاس فيها الشجاعة بما تراق من الدماء لا تنتج مؤسسات، بل ميليشيات؛ ولا تنتج دولة، بل سلطة غابة.

# بين سلامٍ زائف وحربٍ مؤجّلة: الحرب أفضل من السلام

د. إبراهيم مخير

منذ توقيع اتفاقية عبر اتفاقيات تجعلها رهينة لتوازنات إقليمية، مقنّعة، وهو لا بد بعد هذه الحرب أن يتجه إلى نيفاشا عام ٢٠٠٥، وتضع بقية السودان أمام خيارين أحلاهما مرّ: إما استعمار مباشر بتحالف النخب مع مصر وتمرير ذلك ظلّ جنوب السودان سباق تسلح يستنزف الموارد التي كان يجب أن عبر اتفاق سلام. يدور في حلقة مفرغة تُوجَّه للتنمية والنهضة بالإنسان، أو حرب مؤجلة من (السلام المؤقت) تأتي بعد سنوات من عدم الاستقرار الذي يصنعه الذي لم يعالج جذور سلام أعمى، وكلا الخيارين يعني عدم استقرار البلاد الأزمة، ولم يمكّن لسنين طويلة قادمة. مجتمعاته من بلوغ إن الذين يرفعون شعار الوحدة اليوم متجاهلين أهدافها في استقرار طبيعة الشريك السياسي في الطرف الآخر يرتكبون والنهضة، بل أعاد خطيئة متعمدة، لأن الحقيقة واضحة: لا وحدة مع إنتاج الحرب بصيغة فساد بنيوي، ولا سلام مع نخبة مرتبطة بمشاريع جديدة هي الحرب استعمارية جديدة. الأهلية.

وقد لخّص لي أحد المسؤولين الجنوبيين جوهر المأساة حين قال: إن اتفاقية نيفاشا تركت الوحش فالوحدة التي تُبنى على تحالفات فاسدة أو مرتهنة جريحاً، وكان يجب القضاء عليه تماماً، والوحش للخارج ليست وحدة وطنية، بل إعادة تدوير للأزمة الجريح أشد شراسة كما تعلمون من غيره. تحت مسمى جديد، أو هي في جوهرها خيانة وطنية هذه العبارة تختصر مأساة السودان: فكل اتفاق تستحق التجريم السياسي والأخلاقي (Claude سلام كان بمثابة هدنة محارب تكتيكية يضمد فيها Ake، ١٩٩٦). الوحش جروحه ويستعيد عافيته ويمنح فرصة اخري وقد أثبتت تجارب السودان مع اتفاقيات السلام للإنقضاض مجدداً . المختلفة ( من أديس أبابا إلى نيفاشا، مروراً بالدوحة إن الفكرة القائلة إن تحقيق السلام اليوم يكمن في وجوبا ) أن المشكلة ليست في غياب مشروع الدولة قيام دولتين لا تمثل سوي إعادة إنتاج لسيناريو بل غياب الارادة السياسية والعقل الوطني لتنفيذه. جنوب السودان، ولكن بوعي أقل ومخاطر أكبر. فقد تعاملت هذه الاتفاقيات المختلفة نظريا مع لقد أثبتت التجربة أن الانفصال لم ينهِ الصراع هنالك، أعراض المرض فعكفت علي توزيع مناصب والرتب، بل نقله مباشرة إلى داخل الدولة الناشئة وأدخلها في دون الالتفات لتغيير عملي لطبيعة السلطة المركزية دائرة الاستقطاب الإقليمي والدولي بضراوة ، حيث وعقيدتها المرتهنة وبنية مؤسساتها الأحادية لذلك استيقظت أطماع القوى مصر واعلنت عن نفسها عبر دعت الي توحيد الجيش دون ملاحظة آليات تغيير حكومة عمر البشير ، واستُخدم بعض السياسيين العقيدة المتمكنة من جنوده واندمجت في صراع مطول والقادة العسكريين الجنوبيين أنفسهم، مع النظام غيرت فيه ايات قرانية في المنهج الدراسي الي اخري، في شمال السودان، أدوات لتحقيق تلك مصالح مصر. فكأنك يا زيد ما غزيت. إن توقع تكرار هذا النموذج في غرب السودان لا وفي كتاب أوراق فيدرالية، الذي لعب دوراً أساسياً في يحتاج إلى (درس عصر) فهو يفتح الباب واسعاً أمام تكوين عقل الاستقلال والوحدة في الولايات المتحدة قوننة التدخل الخارجي في السودان التي سوف الأمريكية، نجد مثالاً واضحاً لنماذج لسياسيين تصبح معلنة وشرعية، خصوصاً من مصر التي خانوا أوطانهم حين فضّلوا الحماية الخارجية على ترى مصالحها التاريخية والاقتصادية والأمنية حقاً بناء عقد اجتماعي داخلي وفكر جديد. طبيعياً في السودان، وسوف تسعى إلى ضمان تفوقها وهذه القاعدة تنطبق تماماً على الحالة السودانية الاستراتيجي عبر اتفاقيات وترتيبات سياسية اليوم – حيث لا شئ يجمعنا مع مصر سوي المصالح وعسكرية غير متكافئة مع حكومة شرق النيل لضمان وسياسيين فاسدين او مرعوبيين منها فتاريخنا نفوذ ممتد من كوستي الي الاسكندرية وتحت شعارات المشترك مع تشاد وتداخلنا القبلي لا شك اعمق من لا تعكس ما خلفها مثل ما يُروَّج له اليوم بـ(إعمار ما مصر لكن الاستعمار المصري اشد قوة وتأثيرا. دمرته الحرب) لتبرير العودة القسرية وضخ دماء وليس خطابا عاطفيا القول إن السودان ما يزال شابة في الجيش الكهل المتآكل – سوف تتقدم مصر خاضعاً لشكل من الاستعمار غير المباشر من قلل بقوة لفرض سيطرتها علي بلادنا ومواردها. مصر حيث يمكن دعم المتصديين بتعريفين كلاسيكيين ومن هنا لا يمكن فصل الدعوات إلى (دولة شرق النيل) للاستعمار: أو (مثلث حمدي) عن مشروع أوسع لإعادة تشكيل الأول ، هو السيطرة غير المباشرة على القرار السودان بما يخدم أطماع الآخرين – خاصة وانه علي السياسي والاقتصادي عبر النخب المحلية، الجانب الاخر ما تزال الحكومة الناشئة في تاسيس والثاني إخضاع الموارد لخدمة مصالح قوة خارجية خاضعة فعليا لادوات وفكر دولة ٥٦ ويسيطر عليها مع إبقاء الشكل القانوني للدولة المستقلة (Fanon، الطفيليون والحزبيون التقليديون. ١٩٦١؛ Wallerstein، ١٩٧٤). فالدولة المقترحة في الشرق ليست دولة تنمية وبالنظر إلى طبيعة الاتفاقيات غير المتكافئة وحجم وعدالة، بل سوف تكون دولة استراحة محارب تُدار النفوذ الخارجي في القرار السيادي مع مصر للسودان منذ استقلاله عام ١٩٥٦، يمكن القول إن السودان لم يتحرر ، بل انتقل من استعمار مباشر إلى وصاية سيطرة الحركة الشعبية الفكري التي لم تجد من هو كفؤء لهم في مفاوضات ميثاق تحالف تأسيس. وقد يبدو صادماً القول إن الاستمرار في الحرب هو الخيار الأفضل، لكنه في جوهره رفض لسلام زائف يكرّس الهزيمة السياسية ويؤجل الحسم للازمة السودانية. فالحرب هنا ليست غاية، بل وسيلة اضطرارية لكسر بنية وفكر الدولة القديمة التي أثبتت أنها غير قابلة للإصلاح بالترميم. أما الخسائر البشرية والهجرة والنزوح فهي ثمرة واقع فُرض علينا، لأن السلام الزائف ينتج أيضاً نزوحاً دائماً واستعماراً مزمناً وموتاً بطيئاً للأمم، حيث ظلّ السودانيون ينزحون من بلادهم منذ السبعينيات باستمرار إلى مختلف دول العالم لأسباب اقتصادية وسياسية، بينما المواجهة، رغم كلفتها الإنسانية، تفتح أفق التحرر وبناء دولة قابلة للحياة. لقد أثبت التاريخ أن الشعوب التي لم تدفع ثمناً للتحرر دفعت لاحقاً أضعافه ثمناً للاستعباد (Fanon، ١٩٦١). الخلاصة: أخطر ما يمكن فعله اليوم هو تكرار سيناريو جنوب السودان، أو القبول بوحدة شكلية مع قوى فاسدة. السودان بحاجة إلى مشروع تحرر كامل واستقلال أخير ، لا إلى دولتين مخترقتين ضعيفتين، ولا إلى وحدة بلا عدالة وبالطبع لا جيش موحدً نحن نحتاج الي جيش واحد. وتلي ان يحدث تغييراً حرجا في مصر يظل الخيار بين سلام زائف وحرب مؤجلة، الخيار الأصعب هو الأفضل: المواجهة من أجل دولة جديدة بشروط جديدة . فبراير ٢٠٢٦

### المدير العام لوزارة الزراعة والغابات بولاية وسط دارفور، الرشيد آدم، في حوار مع (الأشاوس)

# أجرينا خطة تهدف إلى تحسين الإنتاج الزراعي في الموسمين الشتوي والمطري لتحقيق الأمن الغذائي

**تُعد وزارة الزراعة والغابات من الوزارات المهمة التي تؤمّن الغذاء للمواطن وتحافظ على البيئة، ومن هذا المنطلق حزمت صحيفة الأشاوس أوراقها وتوجّهت إلى رأس الهرم في الوزارة، الأستاذ/ الرشيد آدم الله جابو، المدير العام لوزارة الزراعة والغابات بولاية وسط دارفور.حزمة أسئلة أُثيرت مع ضيفنا حول موسم الحصاد، وطلق الماشية، والتدابير الأمنية له، ودور الوزارة في تحسين سلالات الإنتاج الزراعي البستاني والغلال. الرشيد أزاح الستار عن خطة وزارته للعام الجديد ومحاور أخرى، فإلى مضابط الحوار:**

حوار : محمد حسين (حلبي)

## أصدرنا قرارات صارمة لمنع القطع الجائر للغابات، وشكّلنا لجانًا قاعدية في القرى، ولكن..

**السيد المدير العام، مرحبًا بك؟**

مرحبًا بصحيفة الأشاوس، وأشكركم على هذه الفرصة، وأتمنى أن نُقدّم ما هو مفيد.

**مساحات الزراعة بعد استتباب الأمن نسبيًا، وما موقف حصاد المحاصيل؟**

تُقدَّر المساحة المزروعة خلال هذا العام بحوالي ٥٠٠،٥٠٠ فدان، وذلك بحسب مسح SISFAM الذي أُجري بواسطة منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، بمشاركة إدارة الزراعة والغابات بالولاية وعدد من المنظمات العاملة في مجال الأمن الغذائي. وقد بلغ عدد الأسر التي مارست الزراعة خلال موسم الأمطار نحو ٢٥٠،٠٠٠ أسرة على مستوى الولاية، مع تركيز أكبر على المحاصيل الغذائية الأساسية.

**نسب الأمطار.. هل أثّرت على الإنتاج الكلي في الموسم الزراعي؟**

نعم، أثّرت نسب الأمطار بشكل واضح على الإنتاج، حيث انخفض مقارنة بعام ٢٠٢٤، وقد ظهرت نتائج ذلك خلال المسح الميداني في محليتي زالنجي وأزوم.

**حدّثنا عن تقييمكم للموسم الزراعي الحالي؟**

شهد الموسم نقصًا في الأمطار، وتضرّرت بعض المساحات المزروعة بسبب توقّف الأمطار في وقت مبكر، إضافة إلى نقص حاد في المدخلات الزراعية. لم يتم توفير بذور محسّنة إلا ٩٠ طنًا من منظمة الفاو وصلت متأخرة من العام الماضي. كما تم حجز بذور كانت في طريقها إلى الولاية بواسطة نظام بورتسودان في الدبة، مما اضطر بعض المنظمات لشراء بذور محلية ذات إنتاجية غير مضمونة بنسبة ١٠٠٪. ورغم ذلك، أُجري مسح بعد الحصاد أظهر أن الإنتاج جيد، والدليل على ذلك استقرار السوق وتوفّر المحاصيل بأسعار مناسبة وفي متناول المواطنين.

**ماذا عن شكل التنسيق بينكم كوزارة والمنظمات الدولية المهتمة بالجانب الزراعي؟**

بالشراكة مع المنظمات، تم توفير كميات من البذور للموسم المطري العيني، بدعم من المنظمات الشريكة العاملة بالولاية. كما تم توفير مواد إرشادية لعدد ١،٥٧٩ من صغار المزارعين بواسطة المجلس النرويجي للاجئين، إضافة إلى دعمهم ماديًا لتوفير البذور. كذلك وفّرت منظمة ميرسي كور مواد إرشادية لعدد ١،٠٠٠ مزارع، مع إنشاء مزارع إيضاحية في زالنجي، أزوم، وداي صالح، وتكوين جمعيات لصغار المزارعين، وتوزيع بذور الموسم المطري لهم.

كما تم دعم ١٢٠ مزارعًا بواسطة أطباء بيطريون بلا حدود في مكجر، وتوفير شتول غابية لمبادرات مجتمعية زُرعت في زالنجي وبعض القرى في تريج وأوروكوم. تمت أيضا صيانة مشتل الغابات ومشاتل زالنجي البساتين ووزارة الزراعة والغابات، وأصبحت مقرًا لإدارة الزراعة والغابات. كما أُجيزت الخطة للأعوام ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧، وتهدف إلى: تحسين الإنتاج الزراعي الشتوي والمطري وتحقيق الأمن الغذائي. حماية الغابات والحد من القطع الجائر. سد الفجوة في المحاصيل البستانية والشتول. تعزيز مشاركة المنظمات والمجتمع المحلي. دعم لجان حماية الموسم الزراعي. تنفيذ المسوحات الزراعية والمتابعة والتقييم. وتم كذلك تكريم لجان حماية الموسم الزراعي التي عملت في موسم ٢٠٢٤.

**استهدفت ٣،٠٠٠ مزارع صغير، وغياب مدخلات الزراعة أثّر سلبًا**

**ما هي أبرز المشكلات التي واجهتكم؟**

تمثّلت التحديات في:نقص المدخلات الزراعية والوقود أثناء تجهيز الأرض. اعتماد كثير من صغار المزارعين على الحرث التقليدي بالدواب. نقص بعض التقاوي مثل البصل والبطاطس. حجز ١٠٠ طن من تقاوي البطاطس القادمة من شمال السودان في الدبة. انتشار الآفات الزراعية وعدم مكافحتها منذ اندلاع حرب ١٥ أبريل، وظهور آفات جديدة مثل الخنافس في الموسم المطري والعناكب في الموسم الشتوي. نقص وقود الري.

**الولاية تنشط في الزراعة المروية، ما هي الخطط والبرامج التي وُضعت لإنجاحها؟**

خلال هذا العام تم إعداد برنامج خاص بالعروة الشتوية بالشراكة مع عدد من الجهات، حيث جرى تسجيل المزارعين وتحديد المناطق المستهدفة بالدعم عبر التقاوي. إلا أن إغلاق طريق الدبة حال دون وصول التقاوي القادمة من شمال السودان. رغم ذلك، دعمت منظمة المتطوعين عدد ٥٠ مزارعًا بوسائل ري (وابورات) في الوحدة الإدارية تريج، كما قدّمت منظمة أطباء بيطريون بلا حدود دعمًا لـ ١٠٠ مزارع ببذور خضروات من السوق المحلي، تم فحصها واعتمادها بواسطة إدارة الزراعة والغابات، وتم توزيعها في محلية مكجر.

**ما هي الخطط المستقبلية لتحسين الإنتاج الزراعي؟**

تشمل الخطط: إيجاد طرق بديلة لتوفير التقاوي. تعزيز مشاركة المنظمات والمجتمع المحلي. إشراك القطاع الخاص. تنفيذ برامج إرشادية للمحاصيل الشتوية والمطرية عبر الجمعيات والمدارس الحقلية. تنفيذ برنامج حصاد المياه. تدريب المزارعين على أساليب مرنة. إكثار البذور داخل الولاية وتطوير البذور المحلية. إنشاء مشاتل لتوفير الشتول التي كانت تأتي من شمال السودان مثل الموز. وفيما يخص الغابات:إشراك المجتمع في حماية الغابات. تنفيذ برامج توعية مجتمعية للحد من القطع الجائر. تطوير وسائل استهلاك الفحم والحطب مثل المواقد المحسّنة. تحديد مناطق غابية محمية بالتوافق مع المجتمع. حث المنظمات على دعم القطاع الغابي. تفعيل القوانين المحلية ولجان حماية الموسم الزراعي. كما نركّز على استخدام الطاقة الشمسية والوسائل البيولوجية في مكافحة الآفات، وإدخال محاصيل ذات قيمة اقتصادية وربط المزارعين بالأسواق المحلية والإقليمية.

**سلطات بورتسودان حالت دون تحرك التقاوي إلى دارفور بعد وصولها إلى مدينة الدبة!**

**نود التعرّف على جهودكم الرامية لتحسين سلالات الفاكهة وضمان انسيابها في الأسواق؟**

توجد خطة واضحة في هذا الجانب، إلا أن ضعف الإمكانيات حال دون تنفيذها بالكامل، ونعمل حاليًا على البحث عن تمويل. تمت إعادة تأهيل وتجهيز مشتل زالنجي الرئيسي ومشاتل الغابات، ونهدف إلى زراعة بعض الموالح والأشجار البستانية، إضافة إلى تنفيذ حملات إرشادية تشمل طرق الحصاد والتسويق.

**ماذا عن اهتمامكم بالصمغ في ظل مواجهته لتغوّل من جهات خارج الولاية؟**

لم تُسجَّل تغوّلات مباشرة من خارج الولاية، لكن ضعف نشاط وزارة الزراعة سابقًا ووجود فجوة إدارية في بعض المحليات الجنوبية أحدث نوعًا من الفوضى. حاليًا تم تفعيل مكاتب الزراعة في مكجر وبندس، وإصدار عدد من القرارات المنظّمة، ونتوقع أن تؤتي هذه الجهود ثمارها قريبًا.

**القطع الجائر للغابات يُعد من أخطر المهددات البيئية، كيف تعاملتم مع هذه التجاوزات؟**

تم إصدار عدد من القرارات وتكوين لجان قاعدية في القرى. وخلال العام الماضي بدأنا في إنتاج الشتول الغابية، وسيتم هذا العام التوسّع عبر نثر البذور خلال موسم الأمطار، وتكوين جمعيات لحماية الغابات، وزراعة غابات مجتمعية. كما نعمل على نشر مفهوم السياج الأخضر باستخدام أشجار شوكية مثل الكتر بدلًا من الاعتماد على قطع الأشجار. رغم قراراتكم الصارمة تجاه تهريب الفحم، إلا أن التهريب ما زال قائمًا، ما الأسباب؟

تنفيذ هذه القرارات يحتاج إلى جهد كبير وتنسيق مجتمعي وأمني. رغم ذلك، يمكن القول إن هناك نسبة من التنفيذ، وستتواصل الجهود عبر الإدارة والمجتمع المحلي وفق الخطط الموضوعة لهذا العام.

**كثر الحديث عن تقاوي البطاطس المحسّنة وعدم حصول المزارعين عليها، هل من عوائق منعت ذلك؟**

خلال الموسم الشتوي كانت هناك منظمة لديها خطة لتوفير تقاوي بطاطس محسّنة، وتم التعاقد مع مورد وتجهيز قوائم المزارعين والمناطق التي خضعت للاختبار مسبقًا. إلا أن الإجراءات المرتبطة بنظام بورتسودان حالت دون تحرّك التقاوي بعد وصولها إلى منطقة الدبة. نؤكد أن ما يُتداول حول بيع التقاوي في زالنجي مجرد شائعات، إذ يعلم المزارعون جيدًا أنه منذ اندلاع حرب ١٥ أبريل لم تصل أي تقاوي بطاطس محسّنة إلى دارفور، ولو كانت موجودة لظهرت بوضوح في الأسواق المحلية.

**على صعيد الإمكانيات المتاحة للوزارة، هل هي كافية من وجهة نظركم؟**

الإمكانيات غير كافية، لكننا نعمل بالمتاح ونسعى عبر التنسيق مع الجهات المانحة لسد الفجوة.

**العطاء المثمر تتبعه إنجازات، ماذا عن إنجازات وزارة الزراعة والغابات؟**

من أبرز الإنجازات:صيانة مقر الوزارة السابق ليصبح مقرًا لإدارة الزراعة والغابات. تأهيل المشتل الرئيسي ومشاتل الغابات الفرعية. تنفيذ حملات إرشادية استهدفت ٣،٠٠٠ مزارع صغير بدعم من منظمات الأمن الغذائي. التنسيق مع المنظمات لدعم صغار المزارعين. وضع خطة تشغيلية تحدد المناطق المستفيدة في الموسمين المطري والشتوي. تكوين لجان لحماية المحاصيل. مساهمة الكادر الفني في دعم جميع الجهات العاملة في مجال الأمن الغذائي بالولاية.

**هل من كلمة أخيرة؟**

نحن في إدارة الزراعة والغابات نطمح للقيام بدور أكبر خلال عام ٢٠٢٦ من خلال الخطة الموضوعة، والتي عند تنفيذها ستؤدي إلى: زيادة الإنتاج. تقليل الفاقد الزراعي. تحسين دخل المزارعين. حماية الغابات.

أجدّد شكري لصحيفة الأشاوس، وحكومة تأسيس، وعلى رأسها المشير محمد حمدان، والقائد الفريق عبد الرحيم، وحكومة الإقليم برئاسة الرفيق د. الهادي إدريس، وكافة وزراء حكومة تأسيس. الرحمة والمغفرة لشهدائنا، والشفاء العاجل للجرحى، والعودة الآمنة للمفقودين.

### بين الاستقبال الفاتر وارتفاع الرهانات

# البرهان في الدوحة.. البحث عن أشرعة جديدة للنجاة ..

**هبطت طائرة قائد الجيش الفريق البرهان في الدوحة القطرية، وكالعادة كان في استقباله نائب وزير الخارجية القطري، في أول إشارة دبلوماسية عن موقف الدوحة من حكومة الأمر الواقع في بورتسودان. ورغم التماهي الشعبي والاصطفاف المعلوم، ودعم الجيش المتسق مع موقف التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، ظلت الدوحة داعمة للحرب في السودان بشكل واضح وأخرى خفية، إلا أن الدوحة الرسمية ترسل رسائل دبلوماسية إلى المجتمع الدولي بعدم اعتراف مطلق بالبرهان، وإثبات ذلك بتخفيض مستوى الاستقبال بما يليق بقادة الجيوش أو كبار موظفي الحكومات.**

تحليل : سيبويه يوسف

# مناورة اللحظة الأخيرة .. شراء الوقت وسط تصدّع الداخل وضيق الخارج

**نهاية المناورة أم مناورة النهاية؟**

أما البرهان، فقد بات يدرك أكثر أن اللعبة تشارف على النهاية، خاصة أن مساحات المناورة تقلصت كثيرًا بعد أن تحول ملف الحرب السودانية إلى طاولة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، باعتباره مهددًا للأمن القومي الأمريكي، بعد أن تمادت مغامرات الجيش الانقلابي وتقلبات مواقفه بين المحاور الإقليمية والدولية، وعمليات الابتزاز الدبلوماسي التي لجأ إليها تنظيم الإخوان المسلمين بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد مقاطعة استمرت لأكثر من ست عشرة سنة، وتوقيع العديد من الاتفاقيات التي تهدد أمن البحر الأحمر، ومن ثم التوجه نحو موسكو، والشروع في منح روسيا قاعدة عسكرية في البحر الأحمر. وتظن حكومة البرهان أن إرث دبلوماسية النظام البائد يمكنها من ابتزاز المحاور المتصارعة في سبيل كسب شرعية تتجاوز بها محنة انقلاب ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١، والعودة من الأبواب الخلفية.

**من طهران إلى موسكو: دبلوماسية الابتزاز وخلط الأوراق..**

لقد شكل التحول السريع بين المحاور أحد أخطر سمات سياسة البرهان الخارجية، حيث جرى توظيف العلاقات الدولية كأدوات ضغط ومساومة لا كمصالح استراتيجية مستقرة، الأمر الذي ألقى بظلال كثيفة على أمن البحر الأحمر، وأعاد السودان إلى مربعات صراع إقليمي ودولي لطالما دفع أثمانها الباهظة.

محور القاهرة أنقرة، الدوحة: محاولة كسر الطوق

المؤشرات الأولية تؤكد أن البرهان يعتمد على محور يضم القاهرة وأنقرة إلى جانب الدوحة، لمواجهة خطوط الرباعية، بعد أن ضمن تراجعًا في موقف الرياض عقب احتدام الصراع في جنوب اليمن. وبالتالي يسعى البرهان لكسب المزيد من الوقت بعرقلة جهود الرباعية وتحويل الطاولة حتى تضم أطرافًا تخدم مصالح الانقلاب، إلى جانب إعادة صياغة داخلية تؤهله للانفراد بالسلطة بما يحقق أهداف حلفائه أولًا.

**الدوحة وذاكرة الثورة: حسابات قديمة بثوب جديد**

الدوحة، التي تضمر شرًا لمواقف سابقة، وخاصة ضد حكومة الثورة، وضد الفريق أول محمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع ونائب رئيس المجلس السيادي، عندما أصدر أوامره بعدم هبوط طائرة وزير الخارجية القطري إبان انتصار الثورة السودانية التي أطاحت بنظام الإخوان المسلمين، ظلت الملاذ الأثير لفلول النظام السابق، بل وقدمت لهم إسنادًا إعلاميًا كبيرًا عبر قناة الجزيرة، التي أسقطت أنظمة حكم عربية راسخة في ثورات الربيع العربي، وفشلت في إسقاط الثورة السودانية. كما ظلت الدوحة من الداعمين الأساسيين للجيش في الخفاء، وإن بدت الدبلوماسية القطرية أكثر حذرًا من تقاطعات محتملة مع القاهرة، التي تضمر العداء للدوحة بسبب احتضانها جماعة الإخوان المسلمين المصرية ومنحهم ملاذات آمنة، قبل أن تغرق مصر في فيض الاستثمارات القطرية التي أعادت خطوط الدبلوماسية بين البلدين بشكل حذر.

**أشرعة جديدة في بحر هائج**

البرهان يبحث اليوم عن أشرعة جديدة تمكنه من التحليق مجددًا في مغامرة لا تخلو من المخاطر، بعد تصدع جبهته الداخلية وتعقيدات المشهد الإقليمي والدولي، في وقت بات فيه الرهان على المناورات الخارجية أقرب إلى الهروب إلى الأمام منه إلى صناعة مخرج سياسي مستدام.

**اللعب على خيوط المحاور ..**

منذ اندلاع الحرب في السودان في أبريل ٢٠٢٣، دخل المشهد السياسي مرحلة غير مسبوقة من السيولة والتعقيد، حيث تداخل العسكري بالسياسي، والإقليمي بالدولي، في صراع مفتوح أعاد تشكيل خريطة التحالفات وأربك الحسابات التقليدية للقوى المؤثرة في البلاد. ومع تآكل مؤسسات الدولة، برزت سلطة الأمر الواقع في بورتسودان بوصفها تعبيرًا عن استمرار الهيمنة العسكرية، دون أن تنجح في انتزاع اعتراف دولي صريح أو شرعية سياسية مستدامة. في هذا السياق، تحولت السياسة الخارجية للقيادة العسكرية إلى أداة للمناورة وكسب الوقت، عبر التنقل بين المحاور الإقليمية والدولية، واستدعاء إرث دبلوماسي قائم على المقايضة والابتزاز، أكثر من كونه قائمًا على رؤية وطنية واضحة. وقد انعكس ذلك في تقلب المواقف تجاه قضايا حساسة، من إعادة العلاقات مع إيران، إلى الانفتاح على روسيا، وما صاحبه من حديث عن ترتيبات عسكرية تمس أمن البحر الأحمر، وصولًا إلى محاولات إعادة التموضع داخل الإقليم العربي. في المقابل، ظل المجتمع الدولي يتعامل بحذر مع هذه التحركات، مركزًا على تداعيات الحرب الإنسانية والأمنية، ومُبقِيًا الاعتراف السياسي في حدود ضيقة. وبينما تتقلص خيارات الداخل وتزداد الضغوط الخارجية، تبدو جولات البرهان الإقليمية أقرب إلى البحث عن مخارج مؤقتة، في مشهد تتقدم فيه الحسابات الآنية على الحلول الجذرية لأزمة السودان.

### تنظيم الرحلات وحدها لا تكفي

# هل باتت الخرطوم مهيأة حتى يعود المواطنين قسرا ؟

**في ظل الدعوات المتزايدة التي تطلقها الحكومة في الخرطوم لحثّ المواطنين على العودة إلى العاصمة، يبرز جدل واسع في الأوساط السياسية والمجتمعية حول مدى جاهزية المدينة لاستقبال سكانها، وما إذا كانت هذه العودة طوعية وآمنة أم أنها تقترب من كونها عودة قسرية تفرضها الظروف الاقتصادية والسياسية على المواطنين في الداخل والخارج.**

**تقرير: الأشاوس**

## مراقبون يحذرون من استعجال تنظيم العودة دون تدابير

**هل يكفي تنظيم الرحلات للعودة ؟**

يرى المحلل السياسي عبد الله إسحق أن خطاب الحكومة حول عودة المواطنين يفتقر إلى الإجابة عن السؤال الجوهري: هل باتت الخرطوم مستقرة فعليًا؟ ويشير إسحق إلى أن التركيز الرسمي ينصبّ على تنظيم رحلات العودة وتجهيز بصّات الترحيل، دون تقديم رؤية متكاملة تعالج القضايا الأمنية والخدمية والبيئية التي لا تزال تمثل هواجس حقيقية أمام أي مواطن يفكر في الرجوع. ويضيف إسحق أن ما يحدث حاليًا، خصوصًا فيما يتعلق بالسودانيين المقيمين في مصر، يعكس نمطًا من العودة الإخبارية حيث تُروّج أخبار عن تحسّن الأوضاع وبدء عودة جماعية، في وقت لا تزال فيه الأسباب الجذرية للجؤ قائمة. ويؤكد أن الضغوط المعيشية التي يواجهها اللاجئون في دول الجوار، وعلى رأسها ارتفاع تكاليف الإقامة وصعوبة العمل، تدفع كثيرين إلى العودة ليس اقتناعًا باستقرار الأوضاع، بل اضطرارًا.

**معايير الدعوة للعودة . .**

من جانبه، يذهب الناشط يوسف محمد عثمان إلى أن أي حديث عن عودة المواطنين يجب أن يُبنى على معايير واضحة ومعلنة، وليس على الرغبة السياسية في إظهار المشهد وكأن العاصمة استعادت عافيتها. ويقول إن العودة، سواء كانت طوعية أو منظمة، لا يمكن أن تنجح دون توفير الحد الأدنى من مقومات الحياة، مثل الأمن، المياه، الكهرباء، الرعاية الصحية، والتعليم، إلى جانب ضمان سلامة البيئة. ويشير عثمان إلى أن التقارير المتداولة عن التلوث الكيميائي في بعض مناطق الخرطوم تثير قلقًا بالغًا، خاصة بعد حادثة نفوق الأسماك في نهر النيل قبل أيام، والتي أُرجعت إلى تلوث كيميائي محتمل. ويطرح تساؤلًا مشروعًا: هل أُجريت فحوصات بيئية شاملة؟ وهل تمت معالجة آثار استخدام الأسلحة المحظورة أو المواد الكيميائية التي يُعتقد أنها استُخدمت خلال المعارك؟ مؤكدًا أن تجاهل هذه الملفات قد يعرّض العائدين لمخاطر صحية جسيمة.

**تدابير شاملة . .**

ويتفق المراقبون على أن العودة لا يمكن اختزالها في إجراءات لوجستية، مثل تسيير الحافلات أو تنظيم الرحلات، بل هي عملية معقدة تتطلب تدابير شاملة تبدأ أولًا بوقف الحرب أو على الأقل التأكد من ثبات الانتصار العسكري واستقرار الوضع الأمني بشكل كامل. فعودة المواطنين إلى مناطق غير مستقرة قد تؤدي إلى موجات نزوح جديدة، وربما أكثر قسوة.

**الفشل المحتمل للعودة المنظمة . .**

ويؤكد عبد الله إسحق أن التجارب السابقة في السودان وفي دول أخرى أظهرت أن العودة المتعجلة، دون ترتيبات سياسية وأمنية واضحة، غالبًا ما تفشل. ويضيف أن السؤال الأهم الذي لم تتم الإجابة عليه بعد هو: هل انتهت الحرب فعليًا في الخرطوم؟ أم أن ما يحدث هو مجرد هدوء هش قابل للانفجار في أي لحظة؟

**وقف الحرب الأساس الأول . .**

وفي هذا الإطار، يستشهد المراقبون بحديث الباحثة والمحللة السياسية المصرية أماني الطويل، التي شددت في أكثر من مناسبة على أن وقف الحرب يمثل الأساس الحقيقي والوحيد لعودة آمنة ومطمئنة للمواطنين. وترى الطويل أن أي عودة تتم في ظل استمرار النزاع، أو غياب تسوية سياسية شاملة، ستظل عودة محفوفة بالمخاطر، وقد تُستخدم لأغراض دعائية أكثر من كونها حلًا إنسانيًا مستدامًا.

ويرى يوسف محمد عثمان أن الحكومة مطالبة بالشفافية الكاملة مع المواطنين، سواء في الداخل أو في دول اللجوء، عبر تقديم معلومات دقيقة عن الأوضاع الأمنية والبيئية والخدمية في الخرطوم، بدلًا من الاكتفاء بخطاب تعبوي. ويؤكد أن المواطن من حقه أن يعرف: هل المياه صالحة للشرب؟ هل المستشفيات تعمل بكفاءة؟ هل الأحياء خالية من الألغام ومخلفات الحرب؟ وهل هناك ضمانات بعدم تجدد القتال؟

**خطوات جادة . .**

وفي ظل هذه التساؤلات، يبدو أن الجدل حول عودة المواطنين إلى الخرطوم سيظل مفتوحًا، ما لم تُتخذ خطوات جادة تعالج جذور الأزمة، وعلى رأسها وقف الحرب، وبناء السلام، وإعادة إعمار ما دمرته المعارك. فالعاصمة، بحسب كثير من المراقبين، لا تحتاج فقط إلى عودة سكانها، بل إلى عودة الحياة بمعناها الشامل، حياة تقوم على الأمن والاستقرار والكرامة الإنسانية. وبين دعوات الحكومة، وتحذيرات المحللين، ومخاوف الناشطين، يبقى القرار النهائي في يد المواطن، الذي يجد نفسه أمام خيار صعب: البقاء في المنافي القاسية، أو العودة إلى وطن لم تتضح بعد ملامح استقراره الحقيقي.

## حين يصبح الصيام غربة ويغدو الحنين مائدة مشتركة

## حال الناس .. رمضان في المنفى الاضطراري بعيدٍا عن الوطن والأهل

تقرير : سوما المغربي

لم يكن رمضان يومًا مجرد صيام عن الطعام عند السودانيين، بل كان موسمًا للناس، للشارع، وللقلوب المفتوحة، شهر تُفرش فيه الموائد على الأرصفة، وتُقسم اللقمة قبل أن تُؤكل، ويصبح الغريب قريبًا لمجرد أنه أدركه الأذان في الطريق. كان رمضان فعلًا جماعيًا بامتياز، تُصنع فيه الألفة كما تُصنع المائدة، ويتحوّل الشارع إلى بيت كبير لا يُغلق بابه في وجه أحد.

حرب غيّرت الملامح

وحملت رمضان إلى المنافي لكن هذا المشهد، الذي ظل لعقود جزءًا من الذاكرة الجمعية، تغيّر قسرًا مع الحرب، وحمل معه رمضان إلى المنافي وأراضي الغربة القسرية. اليوم، يقضي آلاف السودانيين شهر الصيام في بلدان اللجوء، بعيدًا عن الوطن والأهل، في واقع جديد لا يشبه ما ألفوه؛ لا إفطار جماعي في الشوارع، ولا صبية يسبقون الكبار لتنظيف الميادين وتجهيز المساجد المؤقتة، ولا أصوات تنادي المارة: (اتفضلوا الإفطار)

موائد ضيقة وهمٌّ واسع

حلّ مكان تلك المشاهد سكنٌ ضيق، وموائد محدودة، وهمٌّ اقتصادي يثقل الأيام. في دول اللجوء، تغيّرت خارطة الحياة كلها؛ السوداني الذي كان يخرج بما لديه، ولو بالقليل، ليشاركه مع الآخرين، أصبح يحسب حساب كل لقمة. ارتفاع الإيجارات، غلاء الغذاء، وانعدام مصادر الدخل الثابت، جعل رمضان أقرب إلى اختبار صبر طويل، لا إلى موسم فرح جماعي. حتى العادات البسيطة، كتنوع المائدة أو استقبال الضيوف، باتت عادات مؤجلة لحين عودة أو حين ميسرة.

غياب الشارع وغياب الروح

يفتقد اللاجئون تلك الروح التي كانت تملأ الشوارع قبيل المغرب، حين يتسابق الناس إلى موائد الإفطار، لا يسألون عن الاسم أو الجهة أو الدين. كانت الشوارع السودانية في رمضان مساحة مفتوحة للمحبة والتسامح، يذوب فيها كل اختلاف، ويتساوى الجميع تحت عنوان واحد هو إفطار صائم. محاولات صغيرة لإحياء الدفء في المنفى، يحاول السودانيون إعادة خلق شيء من ذلك الدفء. يتجمع بعضهم في بيوت متواضعة، يتقاسمون ما تيسّر، ويتبادلون الذكريات أكثر مما يتبادلون الأطباق. لا يخلو الحديث من الحنين: عن الشوارع، عن المارة، عن إيقاف الحافلات على الطرق السريعة، وعن الماء البارد والتمر الذي كان يُقدَّم بإلحاح لا يُرد.

الجود بالموجود

ما تبقى من الوطن رمضان في اللجوء ليس كما كان، لكنه لم يفرغ تمامًا من معناه. ما زال السودانيون يحملون عادتهم الأثمن: الجود بالموجود، حتى وإن كان الموجود قليلا. غير أن الغياب يظل حاضرًا؛ غياب الوطن، وغياب الشارع، وغياب ذلك الإحساس العميق بأن رمضان يُعاش جماعة لا فرادى. أمل مؤجل بعودة الشوارع

هكذا يمر الشهر الكريم على السودانيين في المنفى الاضطراري: صيامٌ ممزوج بالغربة، وذكرياتٌ تثقل القلب، وأملٌ صامت بأن يعود رمضان يومًا إلى شوارعه الأولى، حيث كان الناس هم الوطن، وكانت المائدة أوسع من البيوت، وكان الشهر الكريم يُشبههم تمامًا.

### اختارت أن تجعل من الفن مساحة للدعوة إلى التعايش

## نانسي عجاج.. صوت للسلام يعلو وسط الضجيج وتفاعل متزايد من الجمهور في رمضان

تواصل الفنانة السودانية نانسي عجاج ترسيخ حضورها كأحد الأصوات الفنية المنحازة للسلام، في وقت تتصاعد فيه الحاجة إلى خطاب إنساني يواجه قسوة الحرب. عبر أغنياتها ومشاركاتها المتكررة على منصات التواصل الاجتماعي، اختارت نانسي أن تجعل من الفن مساحة للدعوة إلى التعايش، والتمسك بالأمل، وتغليب صوت الحياة على العنف. وشهدت صفحات نانسي خلال الفترة الأخيرة ارتفاعًا ملحوظًا في عدد المتابعين، إلى جانب تفاعل واسع من جمهورها، الذي وجد في خطابها الفني ملاذًا وجدانيًا وسط واقع مثقل بالأخبار القاسية. وتغص التعليقات بأسئلة متكررة من المتابعين حول نشاطها الفني خلال شهر رمضان، وما إذا كانت تخطط لأمسيات غنائية، أو مشاركات خاصة تحمل طابع الشهر الكريم.

### البطيخ يطل مجددا وتفاح الجبل الأكثر وفرة

## أسواق تعاند الحرب.. خضروات وفواكه تملأ نيالا والضعين مع اقتراب رمضان

تقرير : الاشاوس

شهدت مدينتا نيالا حاضرة جنوب دارفور والضعين حاضرة ولاية شرق دارفور عودة لافتة للحركة في أسواق الخضروات والفواكه مع اقتراب شهر رمضان، في مشهد أعاد بعضًا من نبض الحياة اليومية رغم الظروف الأمنية والاقتصادية المعقدة التي تعيشها المنطقتان. فقد امتلأت الأسواق بالبرتقال، والتفاح، والموز، والبطيخ، إلى جانب فاكهة

(القضيم) المحلية، وسط إقبال ملحوظ من المواطنين استعدادًا للشهر الكريم. وأكد تجار بالسوق أن تدفق السلع تحسّن خلال الأيام الماضية مقارنة بالفترات السابقة، مشيرا انها منتجات محلية من جبل مرة وبعض الاودية وذلك، نتيجة لعودة خطوط إمداد من مناطق الإنتاج الزراعي، وتحسّن نسبي في حركة النقل. وأشاروا إلى أن الطماطم أصبحت في متناول الأيدي بعد انخفاض أسعارها، بينما غزا البصل الأسواق بكميات كبيرة، ما أسهم في استقرار نسبي للأسعار مقارنة بالأشهر الماضية.

ورغم استمرار التحديات المعيشية وارتفاع تكلفة بعض السلع، يرى مواطنون أن وفرة الخضروات والفواكه تمثل متنفسًا مهمًا قبيل رمضان، وتعكس قدرة الأسواق المحلية على التكيّف مع الأزمات. وقال أحد المتسوقين إن (وجود السلع الأساسية يعطي الناس إحساسًا بأن الحياة لم تتوقف تمامًا، حتى في أصعب الظروف) ويشير إلى أن السوق تتوفر فيه بجانب الفاكهه المحلية، تلك المستوردة من بعض الدول من بينها الاناناس والزبيب والبرتقال الغامق اللون. وتبقى هذه العودة القوية للأسواق مؤشرًا على صمود النشاط التجاري المحلي، ومحاولة الأهالي الحفاظ على طقوس رمضان، ولو بالحد الأدنى، في مدن أنهكتها الحرب لكنها ما زالت تقاومها بالحياة.

### وتحول استاد المدينة إلى مسرحٍ للفرح والسلام

# عودة الحياة إلى الفاشر حين تنبض درة المدائن بالسلام والرياضة

بقلم :علي الماحي

## الحدث الرياضي تحول إلى كرنفالٍ متكامل جمع بين الرياضة والثقافة والتراث

في مشهد أعاد الأمل إلى القلوب، واستحضر ذاكرة مدينةٍ عريقةٍ ضاربةٍ في عمق التاريخ، استعادت مدينة الفاشر، عاصمة إقليم دارفور، بعضًا من وهجها وحيويتها، وهي تشهد عودة الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية، في يومٍ استثنائيٍ سيظل محفورًا في وجدان أهل شمال دارفور.

الفاشر، درة المدائن، والمدينة التي شكّلت عبر التاريخ مركزًا سياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا لإقليم دارفور، بدت يوم السبت وهي ترتدي ثوب الفرح، وتفتح ذراعيها للحياة من جديد. عادت الحركة إلى سوق حجر قدو، أحد أعرق الأسواق الشعبية، وعاد الصخب الجميل إلى استاد الفاشر، الذي تحوّل إلى مسرحٍ للفرح والسلام، وملتقىً لأبناء المدينة بمختلف أطيافهم.

وجاءت احتفالية كأس السلام لكرة القدم لتكون العنوان الأبرز لهذا اليوم المميز، حيث احتشدت الجماهير منذ ساعات مبكرة، في لوحةٍ إنسانيةٍ عبّرت عن تعطّش المجتمع للسلام والاستقرار، وإيمانه العميق بأن الرياضة قادرة على رأب الصدع وجمع القلوب، مهما اشتدت الظروف.

وأقيمت مباريات كأس السلام برعاية كريمة من قائد قوات الدعم السريع، سعادة اللواء جدو حمدان أبو شوك، في مبادرةٍ عكست اهتمامًا واضحًا بدعم الأنشطة الشبابية والرياضية، وتعزيز دورها في نشر ثقافة السلام والتعايش المجتمعي. وقد لقيت هذه الرعاية ترحيبًا واسعًا من الجماهير والرياضيين، الذين رأوا فيها خطوة إيجابية نحو إعادة الحياة إلى الميادين والساحات العامة.

لم يكن الحدث رياضيًا فحسب، بل تحوّل إلى كرنفالٍ متكامل جمع بين الرياضة والثقافة والتراث والترفيه. فقد تخللت الفعاليات عروض فنية تراثية عكست التنوع الثقافي الغني لإقليم دارفور، إلى جانب فقرات غنائية وشعبية أعادت إلى الأذهان أيام الفاشر الزاهية، حين كانت المدينة قبلةً للفن والإبداع.

اللافت في هذا اليوم هو الحضور الجماهيري الكثيف، من شيوخ وشباب ونساء وأطفال، في مشهدٍ جسّد وحدة المجتمع وتماسكه، وأكّد أن الفاشر، رغم ما مرّت به من تحديات، لا تزال قادرة على النهوض، متى ما توفرت الإرادة والنية الصادقة.

لقد أثبتت هذه الاحتفالية أن الرياضة ليست مجرد منافسة داخل الملعب، بل رسالة سلام، وأداة فاعلة لبناء المجتمعات، وجسرًا للتواصل بين مكونات المجتمع المختلفة. كما بعثت برسالة واضحة مفادها أن الفاشر مدينة حية، نابضة، ترفض الاستسلام، وتتمسك بحقها في الحياة والأمل.

إن عودة الأنشطة إلى استاد الفاشر، وفتح الأسواق، وإحياء الفعاليات الثقافية، تمثل خطوات مهمة في طريق طويل نحو الاستقرار والتنمية، وتستحق أن تجد الاهتمام والدعم من جميع الجهات الرسمية والمجتمعية، حتى تستعيد المدينة مكانتها الطبيعية كعاصمةٍ للإقليم، ومنارةٍ للتعايش والسلام.

وفي الختام، يبقى يوم السبت هذا شاهدًا على أن الفاشر قادرة على الفرح، وقادرة على أن تبتسم من جديد، وأن السلام حين يُزرع في الملاعب والساحات، يمكن أن يمتد أثره إلى كل أحياء المدينة وقلوب أهلها

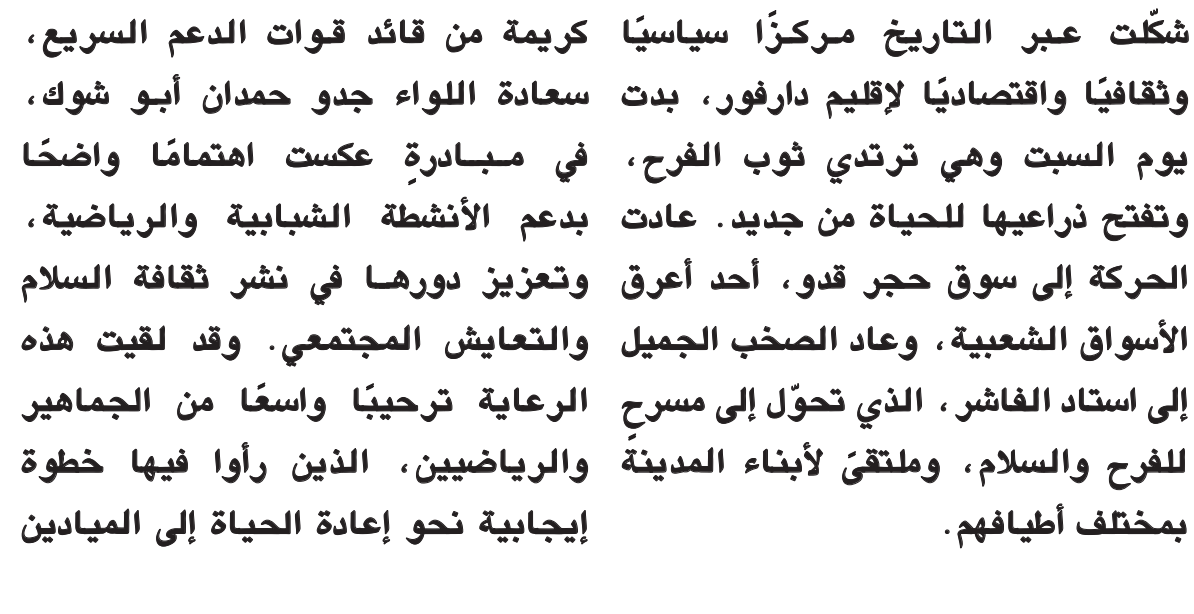

تقدير موقف

## مصرف المستقبل حين ينهض الهامش ليكسر احتكار المركز

جمعة حراز

بعد افتتاح مصرف المستقبل بمدينة نيالا..مدينة الضعين في الموعد وسط أهازيج الفرح تم تدشين افتتاح فرع مصرف المستقبل .. ليس غريبًا أن يثير مصرف المستقبل هذا القدر من الهلع داخل أروقة بنك السودان المركزي، ولا مستغربًا أن تعلو الصرخات من بورتسودان، حيث تتكدس بقايا الدولة القديمة وفلول النظام الإخواني وهم يشاهدون للمرة الأولى مشروعًا ماليًا يولد خارج عباءة المركز، ويتحرر من وصاية الخرطوم التاريخية... حملة الشطنة الشخصية الهام الناس عن الحدث.. فما يحدث اليوم ليس مجرد خلاف إداري أو تحذير تقني من مؤسسة رسمية، بل هو مواجهة سياسية مكتملة الأركان بين نموذجين.... نموذج الدولة المركزية التي ظلت تحتكر المال والقرار والفرص، ونموذج الهامش الذي قرر أخيرًا أن يخلق بدائله، ويبني أدواته، ويكسر معادلة التبعية. تحذير بنك السودان المركزي لم يكن دفاعًا عن النظام المصرفي بقدر ما كان تعبيرًا عن غضب مكتوم من واقع جديد يتشكل. واقع يقول بوضوح... لم يعد المركز وحده قادرًا على التحكم في حركة الاقتصاد، ولم تعد الجماهير في مناطق الحرب والنزوح تنتظر صدقات المؤسسات التي هجرتهم ساعة الشدة. مصرف المستقبل جاء من رحم المعاناة، من فراغ الخدمات، ومن الحاجة الملحة لحلول واقعية في مناطق ظلت لسنوات خارج حسابات الدولة. لذلك وجد القبول، وانتشر بسرعة، وملأ مساحة عجزت المؤسسات الرسمية عن بلوغها. هنا تحديدًا بدأ الارتباك. فالفلول والبلابسة والإخوان في بورتسودان لا يخيفهم تطبيق مالي بقدر ما يخيفهم المعنى السياسي الكامن خلفه...أن الهامش يستطيع التنظيم، أن المجتمعات المحلية قادرة على ابتكار أدواتها، وأن احتكار المال لم يعد قدرًا أبديًا. إنهم يصرخون لأنهم يرون جدار الهيمنة يتشقق. يصرخون لأن مشروع الدولة القديمة يتآكل من أطرافه، ولأن ما كانوا يظنونه مستحيلًا صار واقعًا ملموسًا. مصرف المستقبل ليس مجرد منصة مالية؛ إنه رسالة. رسالة تقول إن البدائل ممكنة، وإن الإرادة الشعبية أقوى من مؤسسات عاجزة، وإن الاقتصاد يمكن أن يُدار من القاعدة لا من الأبراج العاجية. لقد اعتادت النخب المركزية أن ترى الهامش تابعًا، مستهلكًا، صامتًا. لكن ما يجري اليوم يثبت أن الهامش حين يُجبر على الابتكار يتحول إلى قوة تغيير، وحين يُغلق في وجهه الباب الرسمي يفتح نوافذه الخاصة. هذه ليست معركة تطبيقات.

إنها معركة وعي. معركة كسر المركزية. ومعركة إثبات أن السودان الجديد لا يُبنى من مكاتب بورسودان، بل من صمود الناس في الميدان. مصرف المستقبل أعاد طرح السؤال الكبير: من يملك الحق في صناعة الاقتصاد؟ ومن يقرر شكل الدولة القادمة؟ والإجابة تتشكل الآن خارج خرائطهم القديمة.

أوراق الأيام

سليمان أبكر سليمان

## العلة في النصف

قيادة قوات الدعم وقيادات حكومة تأسيس، البناء الحقيقي يبدأ والتأهيل الشامل في جميع المجالات. قيادة قوات الدعم السريع قامت بالواجب وأكثر، بدأت بخطوات ثابتة، فتحت المعسكرات للجميع، وقامت بعلاج معظم المصابين، وأهلت الأفراد على أعلى مستوى. هذا ما يقدم بناء الدولة الحديثة. لكن الحكومة المدنية بدأت خطأً، قامت بإعادة الهياكل الإدارية القديمة، وهم غير مؤيدين لحكومة تأسيس. وللأسف، كثير من القادة يرفضون ذكر الحقيقة لأن لديهم مصلحة، ومنهم من يقول: "هذا ليس وقت الكلام." لكن بعد ما طفح الكيل، وبانت الرؤية، واكتشفنا العلة. لم نصمد أمام مصاصي الدماء يوم رفعوا البندقية، يوم خرجوا إلى مكان الاشتباكات. الآن يصرفون المخصصات. كل الوزارات بحاجة إلى مراجعة شاملة، وكل المكاتب بحاجة إلى مراجعة شاملة. العلة ليست في رئيس الوزراء ولا في رئيس المجلس الرئاسي، العلة في الشلة التي تفصل المعلومات وتخفيها عن القيادة. العلة في الظالمين الموجودين في النصف. نحن بحاجة إلى تغيير حقيقي، بحاجة إلى قيادة شجاعة تقول الحقيقة وتعمل على بناء الدولة الحديثة. نحن بحاجة إلى قيادة تضع مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

مواقف ومشاهد

عبدالله إسحق محمد نيل

## مع اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق حول الانتهاكات

أعتقد جازمًا أن ما تقوم به اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق في مزاعم وانتهاكات الفاشر وغيرها يُعد واحدًا من الأعمال الضرورية لنصرة ضحايا حرب الخامس عشر من أبريل ٢٠٢٣م المستمرة حتى الآن، وحفظ الحقوق، وملاحقة المجرمين، ومكافحة الإرهاب والتطرف، ومنع الإفلات من العقاب. ومن خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق في مزاعم وانتهاكات الفاشر بنيالا، أمس الأول، وقدمت فيه بيانها الثاني، تأكد لي وللجميع أن هناك عملًا قانونيًا منظمًا بدأ فعليًا على أرض الواقع، وأن اللجنة تبذل جهدًا قانونيًا احترافيًا، غير أن هذا الجهد يحتاج إلى تضافر كل الحقوقيين ومنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حقوق الإنسان، لمساعدة الضحايا وتوعيتهم بحقوقهم وكرامتهم التي تنتهك من قبل الجيش السوداني والمليشيات المتحالفة معه. كما يتوجب حث الضحايا على التوجه إلى مؤسسات العدالة، المتمثلة في مكاتب النيابة العامة، والشرطة الفيدرالية، والقضاء، للتبليغ الفوري عن كل الجرائم والانتهاكات والتجاوزات التي وقعت في حق المواطنين السودانيين داخل البلاد وخارجها. ويقع على عاتق كل مواطن تضرر واجب التبليغ الفوري إلى أقرب مكتب للجنة عن الانتهاكات التي طالت المدنيين العزل، والأعيان المدنية، والفئات الضعيفة المشمولة بالحماية. وأعتقد أن اللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق في مزاعم الانتهاكات، وإن كانت قد بدأت عملها متأخرة، إلا أنها تمضي في الاتجاه الصحيح، لكنها اليوم بحاجة إلى دعم كل الحقوقيين والناشطين الذين وثقوا الجرائم والانتهاكات السابقة، بغرض فتح بلاغات ضد مرتكبيها، والتحقيق فيها بصورة مهنية، وتوجيه الاتهام للأفراد أو المؤسسات المسؤولة عنها. ويدرك العالم أجمع فداحة وحجم الجرائم التي ارتُكبت بحق المواطنين والمدنيين العزل منذ اندلاع الحرب وحتى اليوم، كما يعلم الجميع حجم الضرر والاستهداف الممنهج والعقاب الجماعي الذي مارسته حكومة بورتسودان، إضافة إلى التمييز العنصري الذي استُخدم ضد مجتمعات وجهات بعينها. وتمثل هذه الوقائع قاعدة بيانات أولية مهمة لعمل اللجنة، من أجل إعداد ملفات قانونية متكاملة، وعقد محاكمات علنية، وضمان عدم الإفلات من العقاب، ومحاسبة كل من تورط في الجرائم والانتهاكات التي وقعت في حق المواطنين والأعيان المدنية في السودان.

العرجا لمراحا

مبشر تورشين

## الدلنج ، إقليم جبال النوبة ، محور كادقلي

الأشاوش كالأسود الضارية خاضوا اللهيب، وشتّتوا وقتلوا الطغاة من المليشيات الإرهابية وحركات الارتزاق بمحاور الدلنج وكادقلي، وهم منتصرون في الميدان. وستكون الدلنج نهاية حركات الارتزاق والكتائب الإرهابية. التحية لكل أبطال التأسيس، وكادقلي ستكون خالية من الجيش والحركات المرتزقة. وكل أشاوشنا في محاور أم درمان، والنيل الأزرق، والصحراء الكبرى، محور المثلث. نترحّم على شهدائنا الأبرار، والشفاء العاجل لجرحانا، والعودة للمفقودين إن شاء الله. تطور ملحوظ في السودان الجديد، والتحول المدني الديمقراطي في هذا العام الجديد ٢٠٢٦، وستشهد تحرير السودان العام. وندعو كل شباب التغيير أن ينضموا لبناء دولة الحقوق والمواطنة والديمقراطية والمساواة، حتى تنهض بلادنا بالتنمية والاستقرار. دولة ٥٦ الظالمة لن تأتي بحقوق شعبنا المقلوب على أمره، وهي دمّرت السودان وأقصت شباب النهضة، وبُنيت على أساس الظلم والجهوية والعنصرية والقبيلة. لذلك، إذا لم تسقط دولة ٥٦، فلا نعيم ولا استقرار ولا أي مساواة أو حقوق.

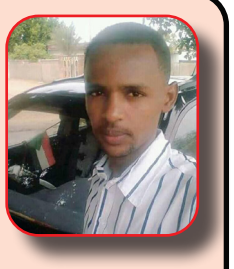

## لله والوطن

مكي حمد الله

# تحرير الابيض وموسم الهروب الأكبر !!

من الناحية الإستراتيجية تحرير مدينة الابيض في هذا الوقت بالتحديد هو المدخل الرئيسي لتحرير ما تبقيدى من فرق عسكرية بأسهل ما يتوقع تحرير الابيض يعتبر اخر مسمار في نعش جيش دواعش الحركة الشيطانية والحركات المرتزقة المتحالفة معهم وبعدها سيكون الإنهيار الشامل في كل المحاور وموسم الهروب الأكبر إلي دول الجوار من غير عودة كما كان في السابق هرب الجيش من غرب دارفور الجنينة إلي تشاد بكامل سلاحه وعتاده ثم تمت إعادته إلي بورتسودان مطأطئ رؤوسهم من الذل والهوان يدارون وجوههم من الناظرين وكأنهم فريق كرة قدم لعب مباراة خارج الحدود وهزم بدستة من الأهداف ورغم ذلك تم إستقباله إستقبال الفاتحين وكأن الهروب يدرس في كلياتهم العسكرية التي لم يلتحق بها سوى الجبناء وحثالة المجت مع وأيضاً هرب الجيش من مدينة بابنوسة وهجليج إلي جنوب السودان وتمت إعادته وكأن شئ لم يكن الهروب من ميادين القتال بالنسبة للجيش شفتنة وركوب راس وتحت تحت ( عادات وتقاليد ) الجيش السوداني عقيدته في الحرب ( طلقة ثبات وطلقة شتات ) لذلك يجب القضاء على هذا الجيش الجبان وبناء جيش قوي قومي وطني يدافع عن الأرض والعرض لا يكون رهينة للأحزاب ويأتمر بأمرها جيش عقيدته القتالية هي الموت في سبيل الدفاع عن الوطن وشعبه

كسرة

تحرير مدينة الابيض يعني قطع الماء والكهرباء للدواعش وداعميهم ناهبي خيرات السودانيين ( أولاد فوزية)

تحرير الابيض يعني تاني صمغ سوداني مافي ثروة زراعية مافي ثروة حيوانية مافي تاني لا أحد يستطيع سرقة ثرواتنا ولو تأمر مع الجن والإنس انتهى التأخير بجيب الملل والملل يعقبه التخاذل والتخاذل هزيمة فيا خيل الله اركبي الابيض ثم الابيض نريدها كصلاة الظهر لا شفع ولا وتر فيها من جز شنب الأسد سينتف ريش الهجانة ريشة ريشة لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين

## وقفة..

سوما المغربي

# حقيقة الحرب أن المواطن هو العدو

لم تعد الحرب الدائرة في السودان قابلة للتوصيف بوصفها صراعًا عسكريًا او أنموزج صنعه الفلول للعودة للسلطة فقط، فالحقيقة التي تكشفت مع الوقت أكثر فداحة، إنها حرب ضد المواطن ذاته، ضد العرق والمجتمعات، وضد المدنيين دون سواهم. حرب أبريل جاءت لتعرّيهم، وتضعهم أمام مرآة دامغة تقول إن الضحية الأولى والأخيرة لم تكن جبهة قتال، بل الإنسان الأعزل.

المواطن السوداني لم يُهزم بالسلاح فقط، بل بالتهجير القسري، يفرّ جنوباً بحثًا عن النجاة، ثم يُدفع شمالًا نحو الهروج كلاجئ، قبل أن يُعاد قسرًا، بلا خيار ولا طمأنينة، إلى دائرة النار، وما يحدث في مصر خير شاهد على هذه السياسة من تضييق، ترحيل، إعادة قسرية، وابتزاز باسم القوانين، في تناغم مريب مع قرارات تصدر من بورتسودان، لم يعد الأمر اجتهادًا منفردًا، بل يبدو كأنه قرار مشترك بين (الرب) والربيب في القاهرة، حيث تُدار مأساة النازحين ببرود إداري لا يعرف الرحمة. جاءت حرب أبريل ليكتشف الجميع أنها حرب ضد العرق والمجتمعات وضد المدنيين ولا سواهم، فهذه هي الحقيقة الجلية، وعندما نعود إلى سجل الانتهاكات، لا منذ بداية الحرب فقط، بل منذ عقود، فإن العدّ يعجز. ومع ذلك، تكفي أمثلة رآها العالم وعاين حقيقتها. فما جرى ويجري ليس استثناءً، بل سياسة ممنهجة لتخريب المدن وقصفها بلا أدنى مراعاة لوجود سكان، كتائب الفلول وآلة طيرانهم حوّلت الأحياء السكنية إلى أهداف مفتوحة، فدُمّرت المدن فوق رؤوس أهلها، وسُوّيت البيوت بالأرض، وغابت أي قواعد اشتباك أو خطوط حمراء. وفي هذا السياق، لم تعد العودة إلى العاصمة الخرطوم خيارًا آمنًا، بل أشبه بالدخول إلى نفق الموت، في مدينة بات كثيرون يصفونها بـ«مدينة الأشباح» بالموت والخوف والدمار، زمرة سلطة الأمر الواقع في بورتسودان لا يعنيها مصير المواطن، ولا إن كان قد اختار الجحيم أو الخرطوم التي أصبحت تماثل الجحيم الآن، فكل ما يهمها بلوغ مبتغاها، ولهذا اختار الآلاف المنافي هربًا من عاصمة لم تعد وطناً بل مصيدة.

من هو الهدف الحقيقي في هذه الحرب! إنه المواطن. إنها المناطق السكانية التي لا حول لها ولا قوة.

عدالة السماء لا تسقط بالتقادم، وستبقى شاهدة على حرب لم تكن يومًا دفاعًا عن وطن، بل عدوانًا عليه، وفي خضم هذا الخراب، تتبدّى الإنسانية كقيمة مفقودة في تعامل بورتسودان وصنوتها القاهرة مع شعب شُرِّد قسرًا وخرج بحثًا عن ملاذ آمن. لم يُقابل هذا الشعب بالحماية أو الاحتواء، بل بالترحيل والإقصاء، وكأن اللجوء جريمة، وكأن النجاة ذنب لا يُغتفر.

## انتباهة..

جد الحسنين حمدون

# عندما تكون الطلقة التي فررت منها أهون لك من الذل

عندما يكون بينك وبين لقمة عيش أطفالك مسافة للقتل، تضطر للجوء الى مكان تظن انه به الأمان، لكي توفر لهم ما يسد رمقهم ويحفظهم من الموت جوعاً. . .ثم تأتيك الصدمة أن الموت بالطلقة الأولى التي حالت دونك ولقمة العيش أهون لك من الذل والأهانة أمام ناظري العالم في بلد تظن انها أخت بلادك ولجأت لها محتميًا من ويلات الحرب التي أشعلها جلادون لا يرحمون، حتى وأنت في خارج حدودهم. . .

الفيديو المداول في مواقع التواصل لذاك الأب الذي ذهب الى الفرن بدولة مصر ليجلب لأبنائه كيس عيش، لم ينجى من تلك الأيادي التي بطشت به وهو في بيته بالسودان حرا، ظلت كابوسًا يلاحقه حتى وهو محتميًا بتلك الدولة التي أعتبرها أخت بلاده.

حكومة الكتائب الإرهابية المنضوية تحت راية جيش النخب النيلية، المتطرف، تتفق خارج الحدود مع عرابها الذي مهد لها الطريق لإشعال الحرب، لملاحقة اللاجئين الفارين من ويلات الحرب التي اشعلوها، وترحيلهم قسرا الى الديار التي هجروها لانعدام الحياة فيها، بسبب انعدام الأمن، وأصبح الوضع المعيشي للسكان بها لا يطاق والحصول على لقمة العيش وسط مليشيا لا ترحم، مجازفة بالروح، وفقد مئات المواطنين أرواحهم عند الخروج بحثا عن القوت لأطفالهم. تم ترحيلهم وهم لاحول لهم ولا قوة. . رحلوهم باستفزاز وإهانة، ليتم تجنيدهم رجالا ونساء. . رحلوهم ليعملوا بهم ’شوٗ بأن الخرطوم آمنة، وفي نفس الوقت تمارس المليشيات التي تتبع للحكات المرتزقة، وكتائب البراء الداعشية، الرعب وسط المدنيين في عدد من المدن والمناطق أبرزها الخرطوم وبورتسودان وجنوب كردفان ونهر النيل والشمالية، من قتل ونهب وإبتزاز، وإعتقالات للمواطنين، مما عرض حياة المدنيين للخطر والفرار من مناطقهم الى خارج الحدود ولم ينجو منهم كذلك وتمت ملاحقتهم عبر عرابيهم.

إنتباهة:

فيديو هبوط الطائرة المفبرك، ما هو إلا تغطية لأحداث الجالية السودانية بمصر، وحتى إن صح الحدث ليس بالدوام وإنما فرقعة ثم تنتهى.

إنتباهة أخيرة:

مناشدة للسودانيين المتواجين بدولة الشر المتملقة حمل ما تبقى لهم من كرامة، والتوجه الى السودان حيث حكومة الشعب والمهمشين، دولة تأسيس، لتعيشو أحرار مكرمين.

## وصاليات

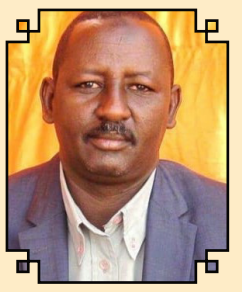

آدم الجدي

# الفاشر تتعافى ولكن..

الفاشر، أبو زكريا، أو فاشر السلطان، كانت آمنة وهادئة وتعج بحركة المواطنين. وبعد أن حوّلها جيش الفلول والإرهابيين ومشتركتهم إلى خراب ودمار بسبب أطماعهم، أصبحت المدينة شبه خالية من المواطنين، خاصة في أحياء الوسط، التي زرع الجيش شوارعها بأعداد مهولة من الألغام الأرضية المضادة للبشر والسيارات في خطوة حسبوها ستعيق تقدم الأشاوس نحو الفرقة. الفرق الهندسية لقوات الدعم السريع قامت بعمل كبير في إزالة أكثر من خمسة آلاف لغم من مختلف المناطق والمؤسسات، ولا تزال حتى الآن تقوم بذلك لتسهيل حركة الناس واستقرار حياتهم. هناك حياة ووجود للمواطنين في أحياء الفاشر الطرفية مع عودة المئات من الأسر. حكومة شمال دارفور برئاسة اللواء جدو أبو شوك تبذل جهودًا كبيرة في إعادة الاستقرار واستباب الأمن، وقد أعادت تشغيل مستشفى الفاشر التخصصي ومستشفى الفاشر التعليمي ومراكز الإيواء وتوفير العلاج المجاني.

كما أعادت تأهيل محطات المياه ويتم توزيعها مجانًا لكافة المواطنين. عملت حكومة الولاية على تأمين المدينة وكونت قوة لمحاربة الظواهر السالبة، فتم محاصرة اللصوص والشفشافة، ومن يضبط يُحاكم بالسجن، وتُصادر الوسيلة التي استُخدمت في السرقة، ويعاد المعروض إلى المكان الذي سُرقت منه. معظم الأسواق بدأت تشهد حراكًا تجاريًا كبيرًا وإقبالًا من المواطنين. وحتى تعود الحياة بالكامل، لا بد لوالي شمال دارفور أن يعين أمين حكومة يكون رجلًا يعرف مهامه ودوره، ومعه يتم تعيين مديرين تنفيذيين للمحليات. عودة مؤسسات الدولة ستسهم في عودة الناس لبدء تطبيع الحياة.

الفاشر، ورغم الدمار الكبير وتحويلها لمناطق وخنادق عسكرية وإغلاق معظم طرقها بالحاويات، إلا أنها بدأت تشهد عودة طوعية لعدد من الأسر.

هيئة الإغاثة لم تقصر، وفرت الإغاثة ووزعت لكل أسرة ما يكفيها لمدة ثلاثة أشهر.

بإذن الله، الفاشر تتعافى.

سنلتقي بإذن الله تعالى.